وما تثبته النصوص عن أهل البيت (عليهم السلام) بلاريب. أما على مستوى الحب والاحترام فهو من أوضح الواضحات بحيث لا ينكره إلاّ معاند. لذا يهتز المرحوم شرف الدين عندما يواجه كلاما غريبا مجافيا للحق وكاشفا عن العناد من أمثال قول ابن خلدون([125]) حيث ذكر في مقدمته المشهورة انه (وشذ أهل البيت في مذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به وبنوه على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح). وهو يعلق عليه بقوله: (ولا غرو ان قام المسلم عند سماع هذه الكلمة وقعد بل لا عجب ان مات أسفا على الإسلام وأهله. إذ بلغ الأمر هذه الغاية) (ص255). * * * الخط الثالث: اعادة الثقة المتبادلة والتآلف بين السنة والشيعة وينتظم في محاور: المحور الأول: الابتعاد عن لغة التجريح والنقد اللاذع، والاحترام للرأي الآخر بشكل لافت للنظر. فهو إذا ذكر أهل السنة ذكرهم بلفظ (إخواننا) (ص:23) وإذا نقل حديثا عن البخاري قال ـ مثلا ـ (قلت: أعظم بهذا الحديث) (ص: 35)، وإذا ذكر الصحابة ترضى عنهم واجلهم وإذا ذكر أم المؤمنين عائشة قال عنها: (إنها أنقى جيبا، واطهر ثوبا وأعلى نفسا، وأغلى غرضا وامنع صونا، وارفع جنابا، واعز حذرا، وأسمى مقاما من ان يجوز عليها غير النزاهة أو يمكن في حقها إلاّ العفة والصيانة) (ص210) وغير ذلك من الشواهد. المحور الثاني: السنة والشيعة والمعايير المذكورة بعد ان تحدث عن معايير الإيمان والنجاة راح يطبقها على السنة والشيعة في فصل